

اتجاهات طلاب الجامعات المصرية نحو مصداقية المضامين الصحية على التلفزيون ومنصات التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية

أسارة طارق أحمد أمين*

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى قياس العلاقة بين اعتماد طلبة الجامعات المصرية على التلفزيون ومنصات التواصل الاجتماعي كوسائل لاستقاء المعلومات والأخبار التي تخص الموضوعات الصحية والطبية ومدى ارتباط ذلك بمصداقية هذه الوسائل لديهم، وهي دراسة وصفية وأجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها 400 طالب من جامعات حكومية وخاصة بمحافظة القاهرة والإسكندرية واعتمدت على صحيفة استقصاء طبقت بالمقابلة وعبر إرسالها إلكترونياً وقد توصلت الباحثة لمجموعة نتائج، جاءت أهمها متابعة أفراد العينة للمضامين الصحية بدرجة كبيرة حيث جاءت نعم بنسبة 77% فيما لا يتابع حوالي 22% من عينة الدراسة وبالرغم من أهمية التلفزيون بشكل عام كمصدر للمعلومات والأخبار المتعلقة بقضايا الصحة إلا أن الدراسة بينت تفوق الفضائيات العربية عن التلفزيون المصري ما يشير لانخفاض درجة مصداقية القنوات المصرية وعلى صعيد آخر فإن منصات التواصل الاجتماعي مازالت المصدر الأكثر تفضيلاً لسرعته وسهولة التواصل مقارنة بالتلفزيون إلا أن عينة البحث أظهرت تحفظاً على دقة المعلومات أو درجة الثقة في مصدر المضامين الصحية المقدمة على هذه المنصات وأظهرت الدراسة أن المصداقية مرتبطة بعدة عوامل في مقدمتها صدق الوسيلة وموضوعيتها والثقة في القائم بالاتصال فيها وبينت أن طلاب الجامعات أصبح لديهم الوعي بدرجة كبيرة في تمييز الرسائل الإعلامية التي يتعرضون إليها خاصة بشكل متعمد مثل المضامين الصحية.

*مدرس مساعد بكلية الإعلام وفنون الاتصال جامعة فاروس بالإسكندرية

Attitudes of Egyptian university students towards the credibility of health content on television and social media platforms

Empirical Study

Abstract

A descriptive study research aims to measure the relationship between the reliance of Egyptian university students on television and social media platforms as means to obtain information and news related to health and medical issues and the extent to which this relates to the credibility of these media, The study was conducted on a random sample of 400 students from governmental and private universities from Cairo and Alexandria relied on an survey that was applied through the face to face interview and online.

One of the most important results was the follow-up of the respondents to the health content to a large extent on different media, as it came with a positive percentage of 77%, while about 22% of the study sample did not prefer following up health content. Egyptian television indicates the low level of credibility of Egyptian channels. On the other hand, social media platforms are still the most preferred source for its speed and ease of communication compared to television, but the research sample showed reservations about the accuracy of the information or the degree of confidence in the source of health content presented on these platforms.

The study showed that credibility is linked to several factors, foremost among which is the reliability and objectivity of the medium and trust in the person who communicates with it. It showed that university students have become aware of a large degree in distinguishing media messages that they are deliberately exposed to, especially such as health content.

أصبحت وسائل الإعلام بكافة أشكالها مصدرا رئيسيا للمعلومات والأخبار خاصة مع الانتشار الهائل للفضائيات، وتزايد الاعتماد على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

وقد أكدت العديد من الدراسات أن التلفزيون يأتي في مقدمة الوسائل التي يعتمد عليها الجمهور بشكل عام في متابعة مختلف المضامين بوصفها المصدر الأضمن لاستقاء المعلومات فيما تبين دراسات أخرى تزايد اعتماد الشباب على وجه الخصوص على الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي لاستقاء المعلومات والأخبار بوصفها المصدر الأسرع والأحدث.

انتشر خلال العقد الأخير أهمية تناول ومعالجة وسائل الإعلام للقضايا الصحية في المجتمع حيث ركزت الوسائل المختلفة على تقديم المضامين والأنشطة الاتصالية التي تتضمن الظواهر والمشاكل والقضايا الصحية وهذا في مجمله أدى لظهور مجال إعلامي متخصص يعرف بالإعلام الصحي.

وبانت وسائل الإعلام التقليدية والمنصات الرقمية تتسارع في تقديم محتوى صحي يجذب الجمهور ويلبي احتياجاته لكن مع زيادة هامش الاختيارات أمام جمهور المستخدمين بات من الصعب في بعض الأحيان التمييز بين ما يمكن ويستحق الاعتماد عليه كمصدر لمثل هذه المعلومات التي تمس صحة وحياة الإنسان وتشكل وعيه وربما قراراته وعاداته الصحية.

وتتزامن هذه الدراسة مع جائحة كورونا والتي تمثل تجسيدا لحالة التخبط لدى الجمهور بشكل عام والشباب لا سيما طلاب الجامعات منهم لتكتسب قضية مصداقية وسائل الإعلام المصرية التقليدية والجديدة منها أهمية متزايدة في خصوصية المشهد حيث يزداد الاعتماد على المضامين الصحية المقدمة في وسائل الإعلام في أوقات الأزمات ويتصاعد احتياج المجتمع لم يكشف حالة غموض أو يساعد على اتخاذ قرار وبناء توجهات عن مثل هذه القضايا.

وينعكس تزايد الاحتياج للمعلومات على كثافة الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية والجديدة وتبقى الإشكالية في أزمة المصداقية الاتصالية أو فجوة المصداقية الإعلامية التي تخلفها تضارب الآراء وتتداخل المصادر وتزاحم الرسائل الإعلامية المتعلقة بقضايا صحية بغض النظر في مدى صحة ودقة هذه الرسائل.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة الدراسة في رصد اتجاهات طلاب الجامعات المصرية نحو مصداقية المضامين الصحية على التلفزيون (كمثال لوسائل الإعلام التقليدية) ومنصات التواصل الاجتماعي (كمثال لوسائل الإعلام الرقمية) للخروج بمؤشرات

المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرين
(الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي: مسارات للتكامل والمنافسة)

حول مصداقية وسائل الإعلام في تغطية القضايا الصحية لدى طلاب الجامعات خاصة وأنهم من أكثر الفئات التي تأثرت بجائحة كورونا وربما تكون قد لعبت دوراً في تغيير أنماط اعتمادهم على وسائل الإعلام في استقاء المعلومات والأخبار ومتابعة المضامين الصحية.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في تزامن تطبيقه مع جائحة كورونا التي أثرت على نظرة الجمهور بشكل عام وطلاب الجامعات بشكل خاص تجاه المضامين الصحية ما يثير الاهتمام حول اتجاهات طلاب الجامعات في ظل تنوع الوسائل بين تقليدية وحديثة نحو درجة اعتمادهم على تلك الوسائل في استقاء المعلومات والأخبار المتعلقة بقضايا صحية ومدى مصداقيتها لديهم.

كما تتبع أهمية هذا البحث كونه يلقي الضوء على العلاقة بين وسائل الإعلام التقليدية والرقمية في استقاء الشباب الجامعي للمعلومات الصحية.

أهداف البحث:

1. التعرف على معدلات اعتماد طلاب الجامعات المصرية على المضامين الصحية المقدمة على التلفزيون ومنصات التواصل الاجتماعي.
2. الكشف عن أسباب اعتماد طلاب الجامعات المصرية على التلفزيون ومنصات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات والأخبار المتعلقة بقضايا الصحة من عدمه.
3. التعرف على المضامين الصحية التي يتعرض لها طلاب الجامعات المصرية بالتلفزيون ومنصات التواصل الاجتماعي.
4. رصد اتجاهات طلاب الجامعات المصرية نحو المضامين الصحية التي تعرض على التلفزيون ومنصات التواصل الاجتماعي.
5. التعرف على درجة ثقة المبحوثين في مصداقية المضامين الصحية المقدمة على التلفزيون مقارنةً بمنصات التواصل الاجتماعي.

تساؤلات البحث

1. هل يفضل طلاب الجامعات المصرية التلفزيون أم منصات التواصل الاجتماعي لاستقاء المعلومات والأخبار المتعلقة بقضايا الصحة؟
2. ما معدل اعتماد طلاب الجامعات المصرية على التلفزيون أو منصات التواصل الاجتماعي لمتابعة المضامين الصحية؟

3. ما أنماط وكثافة استخدام المبحوثين للتلفزيون ومنصات التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات والأخبار المتعلقة بقضايا الصحة؟
4. ما الأسباب التي تدفع المبحوثين للاعتماد على وسيلة معينة دون الأخرى لمتابعة المضامين الصحية؟
5. ما مستوى مصداقية المضامين الصحية التي تقدم على التلفزيون ومنصات التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعات المصرية؟
6. ما درجة ثقة المبحوثين في التلفزيون أو منصات التواصل الاجتماعي كمصادر للحصول على المعلومات والأخبار المتعلقة بالصحة ومتابعة المضامين الصحية بها؟

فروض البحث:

1. يوجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية بين كثافة استخدام طلاب الجامعات المصرية للتلفزيون أو منصات التواصل الاجتماعي وبين اتجاهاتهم نحو مصداقية هذه الوسائل لمتابعة المضامين الصحية بها.
2. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاعتماد على التلفزيون أو منصات التواصل الاجتماعي لمتابعة المضامين الصحية حسب النوع ونوع التعليم والتخصص العلمي.
3. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد العينة من حيث اتجاهاتهم نحو مصداقية المضامين الصحية على التلفزيون أو منصات التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغيرات النوع ونوع التعليم والتخصص العلمي.

الإطار النظري:

تعتمد الدراسة الحالية على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام حيث إن أهم فكرة في هذا الإطار أن الأفراد في المجتمع الحديث يعتمدون بصورة كبيرة على المعلومات المستمدة من وسائل الإعلام وذلك لإمدادهم بالمعلومات والتوجيه فيما يتعلق بما يحدث في مجتمعاتهم.

تعتمد فكرة هذه النظرية على أن استخدام الأفراد لوسائل الاتصال لا تتم بمعزل من تأثيرات النظام الاجتماعي الذي يعيشون بداخله مع وسائل الاتصال، والطريقة التي تستخدم بها وسائل الاتصال وتفاعل بها مع تلك الوسائل تتأثر بما نتعلمه من المجتمع، ويشمل هذا أيضاً ما يتعلمه الفرد من وسائل الاتصال، كما أنه يتأثر كذلك بما يحدث في اللحظة التي يتعامل فيها مع وسائل الاتصال، لذلك فإن أي رسالة

المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرين
(الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي: مسارات للتكامل والمنافسة)

يتلقاها الانسان من وسائل الاتصال قد يكون لها نتائج مختلفة اعتماداً على خبرته السابقة عن الموضوع. وكذلك تأثيرات الظروف الاجتماعية المحيطة.

وتقوم هذه النظرية على عدة فرضيات أهم ما يصب منها في هذه الدراسة:

1- يعتبر النظام الإعلامي مهماً للمجتمع وتزداد درجة اعتماده عليه في حالة إشباعه لاحتياجات الجمهور، وتقل درجة اعتماده عليه في حالة إشباعه لاحتياجات الجمهور، وتقل درجة اعتماده على النظام الإعلامي في حالة وجود قنوات بديلة للمعلومات.

2- يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة اختلافاتهم في الأهداف والمصالح والحاجات الفردية.

ومن هنا يمكن القول أن علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام تقوم على ركيزتين أساسيتين هما:

الأهداف: لكي يحقق الأفراد أهدافهم الشخصية والاجتماعية، فإن عليهم أن يعتمدوا على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو منظمات أخرى والعكس صحيح.

المصادر: يسعى الأفراد إلى الوسائل المختلفة التي تحقق أهدافهم، وتعد وسائل الإعلام نظام معلومات يسعى إليها الأفراد والمنظمات من أجل بلوغ أهدافهم خاصة في نشر المعلومات أو المقدررة على توزيعها إلى أكبر فئة مستهدفة من الجمهور وبالتالي تتشكل اتجاهات الجمهور نحو الأحداث أو القضايا بقدر أو وفق درجة اعتمادهم على هذه الوسائل.

منهجية الدراسة:

تنتهي الدراسة الحالية للدراسات الوصفية التي ترصد وتحلل وتفسر اتجاهات الجمهور المصري نحو مصداقية المضامين الصحية المقدمة على كل من التلفزيون ومنصات التواصل الاجتماعي.

وفي إطار المسح الإعلامي تم استخدام صحيفة استبيان لقياس مجموعة المتغيرات التي تحقق أهداف البحث بحيث تقيس أسئلة الاستبيان ثلاثة جوانب مرتبطة بموضوع الدراسة وهي (كثافة التعرض- تقييم المبحوثين للمضامين الصحية على الوسائل التي يفضلونها- قياس اتجاهات أفراد العينة بمجموعة من العبارات نحو مصداقية التلفزيون ومنصات التواصل الاجتماعي كمصادر لاستقاء المعلومات والأخبار ومتابعة المضامين الصحية).

عينة الدراسة ومجتمع البحث

أجريت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها 400 مفردة من طلاب الجامعات المصرية الحكومية والخاصة بمحافظة القاهرة والإسكندرية وتم توزيع العينة مع مراعاة متغيرات النوع والجامعة والتخصص.

اختبار الصدق والثبات

للتأكد من صدق استمارة البحث وثبات أفراد العينة على إجاباتهم قامت الباحثة بما يلي:

1- عرض الاستمارة على عدد من أساتذة الإعلام لتحكيمها والتأكد من قدرة الأسئلة على قياس متغيرات الدراسة وتم إجراء بعض التعديلات بناء على رأي المحكمين*.

2- تضمنت الاستمارة بعض الأسئلة التأكيدية لاختبار صدق المبحوث لذا تم استبعاد عدد من الاستمارات وفقاً لإجاباتهم.

3- إجراء اختبار قبلي على 10% من المبحوثين (40 مفردة) ثم إعادة إجراء الاختبار على 10% من أفراد العينة بعد تطبيق الاستمارة عليهم بحوالي أسبوعين وكانت قيمة معامل الثبات في إجاباتهم 0,91% وهو ما يشير لصلاحية الصحيفة للتطبيق الميداني.

المعالجة الإحصائية للبيانات

1- كما لتحديد الفروق بين أفراد العينة وفقاً للنوع ونوع التعليم والتخصص من حيث اعتمادهم على التلفزيون ومنصات التواصل الاجتماعي وكذلك من حيث اتجاهاتهم نحو مصداقية المضامين لصحية المقدمة على هذه الوسائل.

2- معامل سبيرمان لاختبار العلاقة بين كثافة استخدام كل من التلفزيون ومنصات التواصل الاجتماعي والاتجاهات نحو تلك الوسائل كمصادر للمعلومات والأخبار المتعلقة بقضايا الصحة.

الدراسات السابقة

1- دراسة (حسام فايز-2020) بعنوان "اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا وعلاقته بمستوى الاندماج الأكاديمي لديهم"

**السادة المحكمين (بالترتيب الأبجدي):

1. ا.م.د/ تامر سكر الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة كلية الإعلام وفنون الاتصال جامعة فاروس
2. ا.م.د/ علا عامر الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة كلية الإعلام وفنون الاتصال جامعة فاروس
3. ا.د/وليد فتح الله بركات أستاذ الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة

يهدف البحث إلى قياس العلاقة ما بين اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا واندماجهم الأكاديمي، وهي دراسة وصفية جرى تطبيقها باستخدام منهج المسح على عينة عشوائية من 450 مفردة من طلبة الجامعات الحكومية والخاصة

كما ثبت وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا في درجة متابعة المضامين الصحية والاندماج الأكاديمي لديهم، كما ثبت وجود فروق دالة إحصائياً أن الاعتماد على وسائل الإعلام الجديد بشكل أكبر لصالح الذكور، ولصالح طلبة الكليات النظرية والجامعات الحكومية

2- دراسة (chan L. Thai, 2019)⁴ بعنوان "مصدقية المعلومات الصحية على القنوات التلفزيونية وغيرها من المصادر بين الماضي والحاضر"

تهدف هذه الدراسة لكشف مستويات الثقة لدى الجمهور تجاه مختلف مصادر المعلومات الصحية والطبية كما ترصد العلاقة بين العوامل الديموجرافية في التأثير على اتجاهات الجمهور نحو هذه المعلومات.

اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان لجمع المعلومات بمساعدة معهد المسح القومي على مدار عشر سنوات وبلغت العينة 2000 مفردة من الأمريكيين البالغين وبينت النتائج انخفاض المصدقية والثقة تجاه المعلومات الطبية على شاشات التلفزيون أمام الإتصال الشخصي مع الأطباء وجها لوجه وكشفت الدراسة بوجه عام انخفاض ثقة الجمهور تجاه الإعلام التقليدي بالقياس مع الإعلام الجديد (الإنترنت) فيما يخص استقصاء المعلومات الطبي.

3- دراسة (Sarah E.Gollust, 2019)⁵ بعنوان "التغطية التلفزيونية لقضايا الصحة العامة وتأثيرها على سياسات الدولة وممارسات الجمهور"

تهدف الدراسة إلى تحليل المضامين والموضوعات الصحية التي تناقشها نشرات الأخبار التلفزيونية وترصد التحديات التي تواجه التلفزيون في تناول القضايا الصحية والطبية التي تعرضها خاصة المعلومات المغلوطة أو غير العلمية بسبب تأثير وتحكم الإعلان على هذه المضامين ويشير البحث أن نسبة 56% من عينة الجمهور لا يعتمد على المعلومات الطبية والصحية التي يتعرض لها على شاشات التلفزيون ويؤكد 32% منهم أن هذه المعلومات لا تشكل سلوكياتهم الصحية إطلاقاً.

4- دراسة (Chaoguang Huo, 2018) بعنوان "العوامل المؤثرة في تبني قضايا الصحة على السوشيال ميديا"

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير ما تعرضه السوشيال ميديا من مضامين طبية وصحية على الجمهور ويدرس عوامل محددة مثل الثقة في مصدر المعلومات والمعرفة المسبقة لدى الجمهور بالمضمون إلى جانب بعض العوامل الديموجرافية كالنوع والسن والحالة الاقتصادية والاجتماعية ومستوى التعليم.

اعتمدت الدراسة على عينة قوامها 385 مفردة من الجمهور العام باستخدام أداة الاستبيان لجمع المعلومات وتشير النتائج لوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تبني الجمهور للقضايا الصحية ومدى الثقة في مصدر المعلومات (المذيع/ الطبيب).

5- دراسة (Hye- Jin et al, 2017) بعنوان "دوافع التعرض للبرامج الطبية التليفزيونية بجنوب كوريا"

تهدف الدراسة للتعرف على العوامل المصاحبة للتعرض للبرامج الطبية لدى البالغين بكوريا الجنوبية ودوافع مشاهدتهم لتلك النوعية من المضامين.

وتؤكد الدراسة على أهمية التليفزيون كوسيلة حيوية لتوصيل المعلومات الطبية والصحية والتأثير على وعي ومعرفة وسلوك الجمهور خاصة للمستويات الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة وخلصت أن تعمد التعرض لهذه البرامج ليس مقياساً لمدى مصداقية المعلومات المتاحة حيث يؤكد 63,5% من عينة البحث ممن يتعرضون بشكل متعمد للمحتوى الطبي والصحي أن المعلومات التي تتناولها هذه البرامج والمضامين لا تتمتع بمصداقية كبيرة.

6- دراسة (Morgan, M.et al, 2017) بعنوان "الاعتماد على التليفزيون والإنترنت كمصدر للمعلومات الصحية والطبية وعلاقته بإدراك كبار السن لواقع المرض"

تكشف الدراسة دور الخلفية الثقافية في استقصاء المعلومات بشكل عام والمعلومات المتعلقة بالصحة بشكل خاص حيث يتكون مجتمع الدراسة من اللاتنيين المقيمين في الولايات المتحدة من كبار السن (المهاجرين) ولديهم موروثات وعادات صحية معينة بثقافتهم الأم التي يتمسكون بها بالرغم من التطور التكنولوجي وإتاحة المعلومات بشكل كبير على وسائل الإعلام خاصة التليفزيون والإنترنت.

وتستهدف الدراسة التعرف على صورة المرض لدى كبار السن كما تعكسه وسائل الإعلام التقليدية متمثلة في التلفزيون والإعلام الجديد (الإنترنت) وتأثيرهما على إدراك الواقع.

كما ترصد الدراسة العوامل التي تتداخل مع فهم وتفسير المجموعات العرقية – متمثلة في الأمريكيين اللاتنيين – للرسائل الإعلامية الطبية وعلاقتها بحجم تعرض مجتمع الدراسة لهذه الرسائل.

اعتمدت الدراسة على عينة قوامها 983 مفردة من كبار السن (55 سنة لم فوق) عن طريق أداة الاستبيان من خلال الإنترنت.

7- دراسة (Ghweeba et al, 2017) بعنوان "دوافع تعرض البالغين المصريين للمعلومات الصحية (للمضامين الصحية) على الإنترنت"

تهدف الدراسة كشف الخصائص الشخصية والميول والدوافع وراء استقصاء ومتابعة المعلومات الطبية والصحية على الإنترنت ومدى تفاعل الجمهور المصري مع هذه المعلومات بناء على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان في جمع المعلومات إلكترونياً من عينة قوامها 490 مفردة من المستخدمين المصريين للإنترنت ممن تعدوا سن (18 سنة) وتربط الدراسة بين احتياج الجمهور للمعلومات الصحية والطبية واستخدامه لها عن طريق الإنترنت حيث جاءت أهم مصادر المعلومات الطبية والصحية لعينة الدراسة الإنترنت في الترتيب الأول ثم الأطباء ثم التلفزيون.

8- دراسة (Jlyoung Chae, 2015) بعنوان "العلاقة بين استخدام المعلومات الصحية واتجاهات الأمهات الكوريات"

تهدف الدراسة للتعرف على مصادر المعلومات الطبية والصحية التي تفضلها الأمهات الكوريات وتأثيرها على سلوكهن تجاه الأطفال كما ترصد العلاقة بين حجم التعرض والوعي الصحي.

اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان في جمع المعلومات من عينة من الأمهات الكوريات قوامها 533 مفردة.

تعتمد الأمهات الكوريات على المصادر الإلكترونية أكثر من الصحف والتلفزيون للحصول على المعلومات الصحية والطبية كما بينت أنه توجد علاقة قوية دالة إحصائية بين التعرض للمعلومات الصحية والطبية على الإنترنت واتجاهات مفردات العينة نحو صدق هذه المعلومات حيث يرونها صحيحة وموثوقة المصدر.

9- دراسة (Wilson et al, 2012) أجريت الدراسة على 100 مفردة من طلاب الجامعات الماليزية وكشفت النتائج أن الشباب لا يزالون يعتمدون على الوسائل

**المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرين
(الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي: مسارات للتكامل والمنافسة)**

- التقليدية للأخبار لكنها لم توفر المعلومات الكافية للشباب مما يجعلهم يلجأون لمواقع الانترنت كوسيلة بديلة للحصول على معلومات إضافية
- 10- دراسة (Golan and Backer, 2012)¹² أجريت على مجموعة من طلاب إحدى الجامعات الأمريكية وتبين وجود درجة كبيرة من الثقة لدى معظم أفراد العينة تجاه الوسائل المطبوعة مقارنة بالوسائل المسموعة والمرئية ووسائل الإعلام الجديدة كما يقوم كثير من أفراد العينة بالتعرض الانتقائي لتجنب وسائل الإعلام
- 11- دراسة (Brian and Richardson, 2012)¹³ التي هدفت إلى محاولة تحديد المفاهيم التقليدية التي تعتمد على التحليل الكمي والكيفي للمعلومات وذلك من خلال دراسة مسحية لمدونتين تتمتعان بنسبة شعبية واسعة لدى جمهور الانترنت بالولايات المتحدة وكشفت النتائج أن هناك أبعاداً أخرى للمصداقية بخلاف الأبعاد التقليدية في الخبرة والدقة وعدم التحيز وتتمثل في التفاعل والشفافية وإتاحة الفرصة لسماع الصوت البشري.
- 12- دراسة (Kang, 2010)¹⁴ هدفت للوقوف على مدى تأثير عامل المصداقية في مشاركة الجمهور والتواصل الفعال فيما يتعلق بشبكات التواصل الاجتماعي وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي باستخدام مجموعات النقاش وأظهرت النتائج أن تفاعل الجمهور مرتبط بعامل المصداقية كما أوضحت النتائج وجود علاقة بين مصداقية المحتوى وبين توقيته والحرص على تحديثه والثقة بالمصدر والدقة والمضمون المرتبط بإهتمام الفرد.

**نتائج البحث وتفسيرها
أولاً: نتائج الدراسة الميدانية**

جدول رقم (1)

تكرارات ونسب عينة الدراسة من طلاب الجامعات المصرية (الحكومية والخاصة)

| المتغيرات الديموجرافية | | ك | % |
|------------------------|---------------------------|-----|------|
| النوع | ذكور | 209 | 52.3 |
| | إناث | 191 | 47.8 |
| السن | من 19 إلى أقل من 21 عاماً | 151 | 37.7 |
| | من 21 إلى أقل من 23 عاماً | 200 | 50 |
| | من 23 إلى أقل من 25 عاماً | 41 | 10.2 |
| | 25 عاماً فأكثر | 8 | 2 |
| نوع التعليم | خاص | 200 | 50 |
| | حكومي | 200 | 50 |
| التخصص | نظري | 228 | 57 |
| | عملي | 172 | 43 |
| | المجموع | 400 | 100 |

المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرين
(الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي: مسارات للتكامل والمنافسة)

جدول رقم (2)

مدى متابعة أفراد العينة للمضامين الصحية على وسائل الإعلام

| النسبة | التكرار | مدى متابعة أفراد العينة |
|--------|---------|-------------------------|
| 52.75% | 211 | نعم |
| 25% | 100 | إلى حد ما |
| 22.25% | 89 | لا |
| 100 | 400 | المجموع |

جدول رقم (3)

أسباب عدم متابعة عدد من أفراد العينة للمضامين الصحية على وسائل الإعلام

ن=89

| الترتيب | الإجمالي | | حكومية | | خاصة | | الجامعة | الأسباب |
|---------|----------|----|--------|----|------|----|---|---------|
| | % | ك | % | ك | % | ك | | |
| 1 | 87.6 | 78 | 68.8 | 22 | 98.2 | 56 | أفضل استقاء معلوماتي الصحية من الأطباء مباشرة | |
| 2 | 41.6 | 37 | 37.5 | 12 | 43.9 | 25 | أتعرف على الأخبار والمعلومات المتعلقة بالصحة من محيطي وأقاربي | |
| 3 | 27 | 24 | 15.6 | 5 | 33.3 | 19 | لا أثق في الأخبار والمعلومات المتعلقة بالصحة التي تبث على وسائل الإعلام | |
| 4 | 18.2 | 16 | 45.2 | 14 | 3.5 | 2 | ليس لدي الوقت لمتابعة المضامين الصحية على وسائل الإعلام | |
| 5 | 18 | 16 | 3.1 | 1 | 26.3 | 15 | لا تدخل في دائرة اهتمامي | |
| 6 | 10.1 | 9 | 25 | 8 | 1.8 | 1 | أخرى | |
| | | 89 | | 32 | | 57 | جملة من سنلوا | |

جاءت هذه النتيجة صادمة بين الشباب من طلاب الجامعات حيث أكد 22.2% أغليبيتهم من جامعات خاصة من عينة البحث عدم متابعتهم للمضامين الصحية تماماً أو أنهم يتجنبوا التعرض لها لعدة أسباب من أهمها عدم الثقة في الأخبار والمعلومات المتعلقة بالصحة وتفضيلهم الحصول على النصائح الصحية من أطباء مباشرة أو من أفراد الأسرة والمحيطين.

جدول رقم (4)

تفضيل التلفزيون أو منصات التواصل الاجتماعي كوسيلة للحصول على المعلومات والأخبار المتعلقة بقضايا الصحة ومتابعة المضامين الصحية بها

ن=311

| النسبة | التكرار | الوسيلة المفضلة لأفراد العينة |
|--------|---------|-------------------------------|
| 57.8 | 180 | التلفزيون |
| 42.2 | 131 | منصات التواصل الاجتماعي |
| 100 | 311 | الإجمالي |

المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرين
(الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي: مسارات للتكامل والمنافسة)

يتبين من الجدول السابق أن الوسيلة الأكثر تفضيلاً هي التلفزيون بالنسبة لأفراد العينة من المتابعين للمضامين الصحية على وسائل الإعلام في حين جاءت منصات التواصل الاجتماعي في المرتبة الثانية.

جدول رقم (5)

أكثر المضامين الصحية التي يتعرض لها أفراد العينة على التلفزيون

| الوسيلة | المضامين | التكرارات | النسبة | الترتيب | الإجمالي |
|-------------------------|--|-----------|--------|---------|----------|
| التلفزيون | الإعلانات عن منتجات وخدمات وأماكن تتعلق بالصحة | 81 | 45 | 1 | 180 |
| | حملات إعلامية تناقش قضايا صحية | 44 | 24.4 | 2 | |
| | الفقرات الطبية داخل البرامج الاجتماعية والحوارية | 32 | 17.7 | 3 | |
| | البرامج الطبية | 23 | 12.7 | 4 | |
| منصات التواصل الاجتماعي | الإعلانات عن منتجات وخدمات وأماكن تتعلق بالصحة | 77 | 58.7 | 1 | 131 |
| | فيديوهات عن موضوعات طبية على صفحات الأطباء | 22 | 16.7 | 2 | |
| | فيديوهات تتحدث عن موضوعات صحية على حسابات المشاهير والمؤثرين | 19 | 14.5 | 3 | |
| | حملات إعلامية تناقش قضايا صحية | 13 | 9.9 | 4 | |
| المجموع | | | | | 311 |

اتفق كل من أفراد المبحوثين الذين يعتمدون على التلفزيون ومنصات التواصل الاجتماعي لمتابعة المضامين الصحية أن أكثرها عرضاً هي الإعلانات الصحية فيما يتبين أن الحملات الإعلامية المتعلقة بقضايا الصحة جاءت متقدمة لمتابعي التلفزيون وفي المرتبة الأخيرة لمتابعي منصات التواصل الاجتماعي

جدول رقم (6)

ترتيب المصادر حسب درجة اعتماد أفراد العينة عليها في متابعة المضامين الصحية واستقاء المعلومات والأخبار المتعلقة بالصحة على التلفزيون ومنصات التواصل الاجتماعي

ن=311

| الوسيلة | المصادر المفضلة | التكرارات | النسبة | الترتيب | الإجمالي |
|-------------------------|-----------------------------------|-----------|--------|---------|----------|
| التلفزيون | القنوات الفضائية العربية | 55 | 30.5% | 1 | 180 |
| | القنوات الفضائية المصرية الخاصة | 38 | 21.1% | 2 | |
| | القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية | 32 | 17.7% | 3 | |
| | التلفزيون المصري | 31 | 17.2% | 4 | |
| | القنوات الأجنبية | 24 | 13.3% | 5 | |
| منصات التواصل الاجتماعي | الفيسبوك | 66 | 50.3% | 1 | 131 |
| | الواتس أب | 43 | 32.8% | 2 | |
| | اليوتيوب | 12 | 9.1% | 3 | |
| | التويتر | 7 | 5.3% | 4 | |
| | الانستجرام | 3 | 2.2% | 5 | |
| المجموع | | | | | 311 |

**المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرين
(الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي: مسارات للتكامل والمنافسة)**

تأتي القنوات الفضائية العربية في مقدمة المصادر التلفزيونية في استقاء الأخبار والمعلومات الصحية ومتابعة المضامين الطبية ويتلاحظ تأخر ترتيب التلفزيون المصري الحكومي بالنسبة لأفراد العينة ربما لأن الشباب بشكل عام في كثير من الدراسات تكشف عدم تفضيل التلفزيون الرسمي المصري بشكل عام في الحصول على الأخبار والمعلومات وقد يرجع ذلك لانخفاض درجة مصداقية هذه القنوات والقائمين بالاتصال فيها على صعيد آخر نجد الفيسبوك متربعاً في مقدمة المصادر التي يعتمد عليها المستخدمين يليها الواتس أب لمتابعة الأخبار والمعلومات والمضامين الصحية وهذا يدل على أهمية هذه الوسيلة مؤخراً في استقاء الأخبار وانتقال المعلومات بين الأفراد بشكل عام ولا سيما بين الشباب.

جدول رقم (7)

معدل متابعة أفراد العينة للمضامين الصحية على التلفزيون ومنصات التواصل الاجتماعي

| الاجمالي | | منصات التواصل الاجتماعي | | التلفزيون | | الوسيلة | معدل المتابعة |
|------------|------------|-------------------------|------------|------------|------------|---------------------------------|---------------|
| % | ك | % | ك | % | ك | | |
| 18 | 56 | 35.8 | 47 | 5 | 9 | يوميًا | |
| 35.3 | 110 | 22.1 | 29 | 45 | 81 | من مرتين إلى ثلاث مرات أسبوعيًا | |
| 9.9 | 31 | 12.2 | 16 | 8.3 | 15 | من مرتين إلى ثلاث مرات شهريًا | |
| 13.5 | 42 | 3.8 | 5 | 20.5 | 37 | أقل من مرتين أسبوعيًا | |
| 23.1 | 72 | 25.9 | 34 | 21.1 | 38 | بدون انتظام | |
| 100 | 311 | 100 | 131 | 100 | 180 | المجموع | |

قيمة كا² = 30.686 درجة الحرية = 5 مستوي المعنوية = 0.001 مستوي الدلالة = دالة

جدول (8)

الوقت الذي يستغرقه أفراد العينة في متابعة المضامين الصحية على التلفزيون ومنصات التواصل الاجتماعي

| الاجمالي | | منصات التواصل الاجتماعي | | التلفزيون | | الوسيلة | الوقت |
|------------|------------|-------------------------|------------|------------|------------|---------------------------|-------|
| % | ك | % | ك | % | ك | | |
| 18.9 | 59 | 42.7 | 56 | 1.6 | 3 | أكثر من أربع ساعات يوميًا | |
| 38.2 | 119 | 29.7 | 39 | 44.4 | 80 | من 3 إلى أقل من 4 ساعات | |
| 42.7 | 133 | 27.4 | 36 | 53.8 | 97 | ساعتين فأقل يوميًا | |
| 100 | 311 | 100 | 131 | 100 | 180 | المجموع | |

قيمة كا² = 10.347 درجة الحرية = 4 مستوي المعنوية = 0.035 مستوي الدلالة = دالة

يتلاحظ من جدول (7) أن كثافة التعرض للتلفزيون يوميًا أقل من تعرض المتابعين على منصات التواصل الاجتماعي لمتابعة المضامين الصحية وربما يرجع ذلك لسهولة الدخول على مواقع ومنصات التواصل بشكل أسرع وفي أي وقت خلال اليوم لكن بشكل عام تلاحظ متابعة المضامين الصحية على التلفزيون بشكل أكبر على مدار الأسبوع مقارنة بمنصات التواصل الاجتماعي وترى الباحثة أنه قد يرجع ذلك

المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرين
(الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي: مسارات للتكامل والمنافسة)

لتنشئت المستخدمين لمنصات التواصل الاجتماعي بمضامين مختلفة ورسائل اتصالية متنوعة فلا يعتمد بعضهم متابعة المضامين الصحية في بعض الأحيان على عكس التلفزيون الذي يعتمد المتابعين متابعة المضامين الصحية فيه للحصول على معلومات أو التعرف على أخبار تتعلق بقضايا صحية.

في جدول (8) يتبين أن كفة كثافة المتابعة يومياً لمنصات التواصل الاجتماعي أكثر ترجيحاً من التلفزيون فيما النسبة الأكبر تتابع التلفزيون ساعتين فأقل، يتابع أفراد العينة من متابعي منصات التواصل الاجتماعي أكثر من أربع ساعات.

جدول رقم (9)

أسباب الاعتماد على التلفزيون ومنصات التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات والأخبار الخاصة بالصحة ومتابعة المضامين الصحية

| الترتيب | الدالة | قيمة z | الإجمالي | | منصات التواصل الاجتماعي | | التلفزيون | | الوسيلة الأسباب |
|---------|----------|--------|----------|-----|-------------------------|-----|-----------|-----|---|
| | | | % | ك | % | ك | % | ك | |
| 1 | دالة | 11.871 | 80.1 | 249 | 64.3 | 108 | 98.6 | 141 | مستوى الصدق بها |
| 2 | دالة | 23.365 | 45.3 | 141 | 65 | 93 | 28.6 | 48 | انفرادها ببعض الحقائق والمعلومات التي لا تعرض في مصادر أخرى |
| 3 | دالة | 39.756 | 43.4 | 135 | 23.2 | 39 | 67.1 | 96 | توازنها في طرح الموضوعات الصحية |
| 4 | دالة | 18.355 | 41.5 | 129 | 7.1 | 12 | 81.8 | 117 | الثقة في مقدم/ مصدر المحتوى |
| 5 | دالة | 72.297 | 29.6 | 92 | 9.1 | 13 | 47 | 79 | دقة المعلومات التي تقدمها |
| 6 | دالة | 16.661 | 36.6 | 114 | 49.6 | 65 | 27.2 | 49 | موضوعاتها المتجددة |
| 7 | دالة | 14.108 | 20.5 | 64 | 34.3 | 45 | 10.5 | 19 | تنوع الآراء والمصادر التي توفرها |
| 8 | دالة | 12.461 | 49.8 | 155 | 99.2 | 130 | 13.8 | 25 | سهولة الوصول للمعلومات والمضامين الصحية |
| 9 | غير دالة | 1.658 | 25 | 78 | 35.1 | 46 | 17.7 | 32 | أتابع المضامين الصحية عليها بحكم العادة أو بشكل عشوائي |
| | | | 311 | | 131 | | 180 | | جملة من سنلوا |

يوضح الجدول السابق أن في مقدمة أسباب الاعتماد على وسيلة معينة في الحصول على المعلومات الصحية أو متابعة المضامين الصحية (مستوى الصدق بها) ويشير هذا لشباب أكثر وعياً في انتقاء المصادر التي يحصل منها على الأخبار والمعلومات لكن يتلاحظ أن الانترنت مازال في مرتبة أقل من التلفزيون عند التحدث

المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرين
(الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي: مسارات للتكامل والمنافسة)

عن دقة المعلومات وصحتها لكن لا يمكن إغفال عامل السرعة والسبق التي يتفوق فيها مواقع منصات التواصل الاجتماعي والتي تعطيه الأفضلية عند طلاب الجامعات بشكل عام.

جدول رقم (10)

رأي أفراد العينة في مدى مساعدة متابعة المضامين الصحية التلفزيون أو منصات التواصل الاجتماعي في اتخاذ رأي أو قرار أو موقف أو سلوك معين

| الرأي | | الوسيلة | | التلفزيون | | منصات التواصل الاجتماعي | | الاجمالي | |
|-------------------|--|---------|------|-----------|------|-------------------------|------|----------|---|
| | | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | | 96 | 53.3 | 32 | 24.4 | 128 | 41.1 | | |
| إلى حد ما | | 1 | 0.5 | 35 | 26.7 | 36 | 11.5 | | |
| لا أستطيع التحديد | | 31 | 17.2 | 24 | 18.3 | 55 | 17.6 | | |
| لا | | 52 | 28.8 | 40 | 30.5 | 92 | 29.5 | | |
| المجموع | | 180 | 100 | 131 | 100 | 311 | 100 | | |

قيمة كا² = 21.791 درجة الحرية = 3 مستوى المعنوية = 0.001 مستوى الدلالة = دالة

جدول رقم (11)

مستوى ثقة أفراد العينة فيما يقدمه التلفزيون ومنصات التواصل الاجتماعي من مضامين صحية

| مستوى الثقة | | الوسيلة | | التلفزيون | | منصات التواصل الاجتماعي | | الاجمالي | |
|-----------------|--|---------|------|-----------|------|-------------------------|------|----------|---|
| | | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| مستوى عالي | | 58 | 32.2 | 38 | 29 | 91 | 29.2 | | |
| مستوى متوسط | | 47 | 26.1 | 70 | 53.4 | 117 | 37.6 | | |
| مستوى منخفض | | 55 | 30.5 | 7 | 5.3 | 67 | 21.5 | | |
| لا يمكن التحديد | | 20 | 11.1 | 16 | 12.2 | 36 | 11.5 | | |
| المجموع | | 180 | 100 | 131 | 100 | 311 | 100 | | |

قيمة كا² = 33.899 درجة الحرية = 3 مستوى المعنوية = 0.001 مستوى الدلالة = دالة

يتبين من جدول (10) أن وسائل الإعلام تساعد من وجهة نظر الباحثين في تكوين الرأي واتخاذ القرار وتعديل أو تغيير السلوك وهو ما يشير إلى قوة وتأثير وسائل الإعلام في تشكيل وعي وإدراك الشباب.

وبالرغم من اعتماد العينة من طلاب الجامعات على وسائل الإعلام الرقمية متمثلة في منصات التواصل الاجتماعي بشكل كبير لسهولة الوصول للمعلومات عليه إلا أن الطلاب لا يثقون بنفس الدرجة في المعلومات على منصات التواصل الاجتماعي حيث تكثر احتمالات الخطأ وعدم الدقة والتشكك في مصدر المعلومة أو الخبر.

المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرين
(الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي: مسارات للتكامل والمنافسة)

جدول رقم (12)

اتجاهات طلاب الجامعات المصرية نحو مصداقية المضامين الصحية المقدمة على التلفزيون

| الترتيب | متوسط | عدد النقاط | معارض بشدة | | معارض | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | | مقياس الاتجاه |
|---------|-------|------------|------------|----|-------|----|-------|----|-------|----|------------|----|---|
| | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| 1 | 4.46 | 1386 | - | - | 22.2 | 40 | 31.6 | 57 | 35.5 | 64 | 10.5 | 19 | يتجه التلفزيون نحو الموضوعية والشمولية عند طرح المضامين الصحية |
| 2 | 4.44 | 1381 | - | - | 1.6 | 3 | 50 | 90 | 48.3 | 87 | - | - | أرى أن التلفزيون أكثر الوسائل التي يمكن الاعتماد عليها لاستقاء المعلومات والأخبار التي تتعلق بالصحة |
| 3 | 4.38 | 1365 | - | - | 31.1 | 56 | 20 | 36 | 12.7 | 23 | 36.1 | 65 | يتميز التلفزيون بالدقة في نقل المعلومات والأخبار المتعلقة بالصحة والمضامين الصحية بشكل عام |
| 4 | 4.09 | 1272 | 5 | 9 | 16.6 | 30 | 18.8 | 34 | 41.6 | 75 | 6.6 | 12 | أثق في التلفزيون عند عرضه ومعالجته للقضايا الصحية |
| 5 | 3.86 | 1200 | - | - | 40 | 72 | 49.4 | 89 | 10.5 | 19 | - | - | يفتقر القائمون على تقديم المضامين الصحية بالتلفزيون إلى الكفاءة والقيم |
| 6 | 3.27 | 1017 | 25 | 45 | 30.5 | 55 | 25.5 | 46 | 18.8 | 34 | - | - | تخلط المضامين الصحية على |

**المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرين
(الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي: مسارات للتكامل والمنافسة)**

| | | | | | | | | | | | | | |
|----|------|------|------|----|------|----|------|-----|------|----|------|----|--|
| | | | | | | | | | | | | | التلفزيون بين الرأي والمعلومة والخبر |
| 7 | 3.31 | 1029 | 41.1 | 74 | 25.5 | 46 | 21.6 | 39 | 11.6 | 21 | - | - | لا أصدق كل ما يقال في التلفزيون |
| 8 | 1.55 | 482 | - | - | - | - | 44.4 | 80 | 36.6 | 66 | 18.8 | 34 | أرى أن التلفزيون يحتاج إلى تطبيق ميثاق الشرف الإعلامي عند طرح المضامين الصحية |
| 9 | 1.42 | 442 | 12.7 | 23 | 3.88 | 7 | 66.1 | 119 | - | - | 17.2 | 31 | أشعر بلجوء التلفزيون للتحويل والمبالغة عند تناول المضامين الصحية لجذب الانتباه |
| 10 | 0.57 | 233 | - | - | 18.8 | 34 | 66.6 | 120 | 14.4 | 26 | - | - | لا يوجد شعور بالمسئولية لدى القائمين بالاتصال بالتلفزيون عند مناقشة القضايا والمضامين الصحية |

يبين الجدول السابق أن طلاب الجامعات يفضلون الوسائل التي تعرض المضامين بموضوعية وأن العينة تفضل بين الوسائل على أساس معايير الصدق والموضوعية

كما أكد كثير من أفراد العينة أن التلفزيون يحتاج لتفعيل ميثاق الشرف الإعلامي لكن نستطيع القول بأن هناك نظرة إيجابية تجاه التلفزيون بشكل عام مع التأكيد على النتيجة السابقة التي توضح تراجع مصداقية التلفزيون المصري بالنسبة لطلاب الجامعات.

**المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرين
(الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي: مسارات للتكامل والمنافسة)**

جدول رقم (13)

اتجاهات طلاب الجامعات المصرية نحو مصداقية المضامين الصحية المقدمة على منصات التواصل الاجتماعي

| الترتيب | متوسط | عدد النقاط | معارض بشدة | | معارض | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | | مقياس الاتجاه |
|---------|-------|------------|------------|---|-------|----|-------|----|-------|----|------------|----|--|
| | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| 1 | 4.61 | 1434 | - | - | - | - | 6.1 | 8 | 32.8 | 43 | 61 | 80 | لا أصدق كل ما يقال في منصات التواصل الاجتماعي |
| 2 | 4.08 | 1268 | - | - | - | - | 71.7 | 94 | 8.3 | 11 | 19.8 | 26 | أشعر بلجوء منصات التواصل الاجتماعي للتحويل والمبالغة عند تناول المضامين الصحية لجذب الانتباه |
| 3 | 3.81 | 1185 | - | - | 22.1 | 29 | 70.9 | 93 | 6.8 | 9 | - | - | تتجه منصات التواصل الاجتماعي نحو الموضوعية والشمولية عند طرح المضامين الصحية |
| 4 | 3.85 | 1196 | - | - | 4.4 | 8 | 53.4 | 70 | 16 | 21 | 24.4 | 32 | تتميز منصات التواصل الاجتماعي بالدقة في نقل المعلومات والأخبار المتعلقة بقضايا الصحة والمضامين الصحية بشكل عام |
| 5 | 3.74 | 1162 | - | - | - | - | 64.8 | 85 | - | - | 35.1 | 46 | لا يوجد شعور بالمسئولية لدى القائمين بالاتصال على منصات التواصل الاجتماعي عند مناقشة القضايا والمضامين الصحية |
| 6 | 3.54 | 1101 | - | - | 32 | 42 | 21.3 | 28 | 16.7 | 22 | 29.7 | 39 | تخلط المضامين الصحية على منصات التواصل الاجتماعي بين الرأي والمعلومة والخبر |
| 7 | 3.53 | 1099 | - | - | - | - | 23.6 | 31 | 43.5 | 57 | 32.8 | 43 | أرى أن منصات التواصل الاجتماعي أكثر |

**المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرين
(الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي: مسارات للتكامل والمنافسة)**

| | | | | | | | | | | | | | الوسائل التي يمكن الاعتماد عليها لاستقاء المعلومات والأخبار التي تتعلق بالصحة |
|----|------|------|---|---|------|----|------|----|------|----|-----|---|---|
| 8 | 3.29 | 1023 | - | - | 38.1 | 50 | 23.6 | 31 | 35.8 | 47 | 2.2 | 3 | أرى أن منصات التواصل الاجتماعي تحتاج إلى تطبيق ميثاق الشرف الإعلامي عند طرح المضامين الصحية |
| 9 | 3.21 | 997 | - | - | 31.2 | 41 | 51.1 | 67 | 17.5 | 23 | - | - | يفتقر القائمون على تقديم المضامين الصحية بمنصات التواصل الاجتماعي إلى الكفاءة والقيم |
| 10 | 3.05 | 947 | - | - | 3.8 | 5 | 73.2 | 96 | 22.9 | 30 | - | - | أثق في منصات التواصل الاجتماعي عند عرضها ومعالجتها للقضايا الصحية |

يوضح الجدول السابق العين الناقدة لطلاب الجامعات بالرغم من اعتمادهم على منصات التواصل لسهولة وسرعة الوصول عليها للمعلومات والمضامين الصحية كما ذكروا إلا أنهم يتشككون في صحة ما ينشر على منصات التواصل وهذا يعكس رؤية إيجابية لمنصات التواصل لكن بشكل حذر من قبل أفراد العينة كما يتفق أفراد العينة الذين يعتمدون على التلفزيون مع الذين يعتمدون على منصات التواصل الاجتماعي في ضرورة مراجعة القائمين بالاتصال وتطبيقهم لأخلاقيات المهنة خاصة عند تناول المضامين الصحية.

ثانياً: نتائج الفروض

1. يوجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية بين كثافة استخدام طلاب الجامعات المصرية للتلفزيون ومنصات التواصل الاجتماعي وبين اتجاهاتهم نحو مصداقية هذه الوسائل لمتابعة المضامين الصحية بها.

أظهرت نتائج التحليل قبول الفرض بالنسبة للتلفزيون ومنصات التواصل الاجتماعي على النحو التالي:

المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرين
(الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي: مسارات للتكامل والمنافسة)

جدول رقم (14)

يوضح العلاقة بين كثافة استخدام التلفزيون ومنصات التواصل الاجتماعي وبين الاتجاهات نحو مصداقية المضامين الصحية عليها

| العلاقة بين كثافة استخدام التلفزيون ومنصات التواصل الاجتماعي وبين الاتجاهات نحو مصداقية المضامين الصحية عليها | | | | المتغيرات |
|---|--------|---------|----------------|---------------------------------------|
| مستوى الدلالة | القوة | الاتجاه | معامل الارتباط | |
| دالة | متوسطة | طردي | **0.358 | كثافة استخدام التلفزيون |
| دالة | ضعيفة | طردي | *0.169 | كثافة استخدام منصات التواصل الاجتماعي |

تشير نتائج المعاملات الإحصائية الي وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً، حيث كانت قيمة معامل بيرسون 0.358^{**} وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.001 بالنسبة للتلفزيون فيما تشير قيمة معامل بيرسون 0.169^{**} ، وهي قيمة داله إحصائياً عند مستوى 0.001 بالنسبة لمنصات التواصل الاجتماعي وعلى هذا يمكن القول بثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام طلاب الجامعات المصرية للتلفزيون ومنصات التواصل الاجتماعي وبين اتجاهاتهم نحو مصداقية هذه الوسائل لمتابعة المضامين الصحية بها.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاعتماد على التلفزيون أو منصات التواصل الاجتماعي لمتابعة المضامين الصحية حسب النوع ونوع التعليم والتخصص العلمي.

جدول رقم (15)

نتائج اختبار (ت) لدلالة فروق اعتماد أفراد العينة على التلفزيون وفقاً للنوع ونوع التعليم والتخصص العلمي

| المتغير | البيان | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---------|--------|-------|---------|-------------------|-------------|--------|---------------|
| النوع | الذكور | 80 | 0.80 | 0.402 | 398 | 1.083 | غير دالة |
| | الإناث | 100 | 0.75 | 0.432 | | | |

بذلك يرفض الفرض الفرعي بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاعتماد على التلفزيون والنوع

المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرين
(الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي: مسارات للتكامل والمنافسة)

جدول (16)

- لمعرفة تلك الفروق واختبار هذا الفرض اعتمدت الباحثة على حساب
"ANOVA"

تحليل التباين لدلالة اعتماد المبحوثين من الطلاب على التلفزيون تبعاً لاختلاف نوع
التعليم

| البيان | الفروق وفقاً | البيان | مجموع الدرجات | د . ح | متوسط | ف | الدلالة |
|-----------------------------|--------------|-------------|---------------|-------|----------|-------|---------|
| اعتماد الطلاب على التلفزيون | نوع التعليم | بين مجموعات | 4488.634 | 4 | 1122.159 | 9.247 | دالة |
| | | داخل | 37134.665 | 306 | 121.355 | | |
| | | مجموع | 41623.299 | 310 | | | |

- بذلك يقبل الفرض الفرعي بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاعتماد على التلفزيون ونوع التعليم

جدول رقم (17)

تحليل التباين لدلالة اعتماد المبحوثين من الطلاب على التلفزيون تبعاً لاختلاف
التخصص العلمي

| البيان | الفروق وفقاً | البيان | مجموع الدرجات | د . ح | متوسط | ف | الدلالة |
|-----------------------------|---------------|-------------|---------------|-------|--------|-------|----------|
| اعتماد الطلاب على التلفزيون | التخصص العلمي | بين مجموعات | 395.614 | 8 | 49.452 | 1.731 | غير دالة |
| | | داخل | 8597.805 | 301 | 28.564 | | |
| | | مجموع | 8993.419 | 309 | | | |

بذلك يرفض الفرض الفرعي بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاعتماد على التلفزيون والتخصص العلمي

جدول رقم (18)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق اعتماد أفراد العينة على منصات التواصل الاجتماعي وفقاً للنوع ونوع التعليم والتخصص العلمي

| المتغير | البيان | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---------|--------|-------|---------|-------------------|-------------|--------|---------------|
| النوع | الذكور | 99 | 27.05 | 6.98214 | 167 | 0.239 | غير دالة |
| | الإناث | 32 | 26.77 | 7.81098 | | | |

بذلك يرفض الفرض الفرعي بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاعتماد على منصات التواصل الاجتماعي والنوع

جدول رقم (19)

- لمعرفة تلك الفروق واختبار هذا الفرض اعتمدت الباحثة على حساب "ANOVA"

تحليل التباين لدلالة اعتماد المبحوثين من الطلاب على منصات التواصل الاجتماعي تبعاً لاختلاف نوع التعليم

| البيان | الفروق وفقاً | البيان | مجموع الدرجات | د . ح | متوسط | ف | الدلالة |
|---|--------------|-------------|---------------|-------|--------|-------|----------|
| اعتماد الطلاب على منصات التواصل الاجتماعي | نوع التعليم | بين مجموعات | 1719.500 | 30 | 57.317 | 1.037 | غير دالة |
| | | داخل | 7626.583 | 138 | 55.265 | | |
| | | مجموع | 9346.083 | 168 | | | |

بذلك يرفض الفرض الفرعي بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاعتماد على منصات التواصل الاجتماعي ونوع التعليم

جدول رقم (20)

تحليل التباين لدلالة اعتماد المبحوثين من الطلاب على التلفزيون تبعاً لاختلاف التخصص العلمي

| البيان | الفروق وفقاً | البيان | مجموع الدرجات | د . ح | متوسط | ف | الدلالة |
|---|---------------|-------------|---------------|-------|----------|-------|---------|
| اعتماد الطلاب على منصات التواصل الاجتماعي | التخصص العلمي | بين مجموعات | 4488.634 | 4 | 1122.159 | 9.247 | دالة |
| | | داخل | 37134.665 | 306 | 121.355 | | |
| | | مجموع | 41623.299 | 310 | | | |

يمكن بذلك القول بقبول الفرض الفرعي بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاعتماد على منصات التواصل الاجتماعي والتخصص العلمي

3. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد العينة من حيث اتجاهاتهم نحو مصداقية المضامين الصحية على التلفزيون أو منصات التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغيرات النوع ونوع التعليم والتخصص العلمي.

المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرين
(الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي: مسارات للتكامل والمنافسة)

جدول رقم (21)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق فيما يتعلق بالاتجاهات نحو مصداقية المضامين الصحية على التلفزيون بين أفراد العينة وفقاً للنوع ونوع التعليم والتخصص العلمي

| المجموعات | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|-------------|--------|---------|-------------------|-------------|--------|---------------|
| النوع | الذكور | 59.6 | 7.8 | 1.773 | 398 | غير دالة |
| | الإناث | 57.9 | 10.3 | | | |
| نوع التعليم | حكومي | 57.1 | 57.8 | 1.533 | 398 | غير دالة |
| | خاص | 59.28 | 59.3 | | | |
| التخصص | علمي | 60.8 | 5.8 | 4.132 | 399 | دالة |
| | نظري | 57.4 | 11.3 | | | |

تشير نتائج اختبار أنوفا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات مجموعات النوع ونوع التعليم في حين أظهرت وجود فروق بين مجموعات التخصص العلمي من حيث اتجاهاتهم نحو مصداقية المضامين الصحية على التلفزيون

ولتوضيح مصدر التباين بين المجموعات المختلفة تم إجراء اختبار شيفف والتي أظهرت فروق لصالح التخصص العلمي النظري عن العلمي.

جدول رقم (22)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق فيما يتعلق بالاتجاهات نحو مصداقية المضامين الصحية على منصات التواصل الاجتماعي بين أفراد العينة وفقاً للنوع ونوع التعليم والتخصص العلمي

| المجموعات | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|-------------|--------|---------|-------------------|-------------|--------|---------------|
| النوع | الذكور | 46.3120 | 7.05551 | 6.392 | 398 | دالة |
| | الإناث | 51.5836 | 9.19506 | | | |
| نوع التعليم | حكومي | 50.4246 | 8.83818 | 1.335 | 398 | غير دالة |
| | خاص | 48.3913 | 8.55786 | | | |
| التخصص | علمي | 44.6 | 5.83 | 6.509 | 398 | دالة |
| | نظري | 48.6 | 7.99 | | | |

تشير نتائج اختبار أنوفا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات مجموعات نوع التعليم في حين أظهرت وجود فروق بين مجموعات النوع والتخصص العلمي من حيث اتجاهاتهم نحو مصداقية المضامين الصحية على منصات التواصل الاجتماعي

الخلاصة ومناقشة النتائج

نظراً لأهمية وسائل الإعلام في شكلها التقليدي والرقمي الحديث في التأثير على الأفراد بشكل عام حيث تلعب دوراً في تشكيل الرأي العام ووعي الجمهور وتنعكس أهمية وسائل الإعلام في أوقات الأزمات من خلال مدى اعتماد الجمهور عليها، ولا يمكن إغفال أن طلاب الجامعات من أكثر فئات المجتمع استهلاكاً لوسائل الإعلام المختلفة وخاصة الرقمية منها لاستقاء المعلومات ومتابعة المضامين ولا شك أنهم قد تأثروا بجائحة كورونا حيث ما شكل تحدياً لوسائل الإعلام لتقديم مضامين صحية لهذه الفئة، لذا جاءت فكرة هذا البحث للوقوف على اتجاهات طلاب الجامعات نحو مصداقية المضامين الصحية المقدمة على التلفزيون كمثال للإعلام التقليدي ومنصات التواصل الاجتماعي كمثال للإعلام الرقمي والتي تتزامن مع أزمة انتشار الجائحة حيث طبقت الدراسة الميدانية أثناء انتشار الموجة الثانية من الجائحة خلال شهر يناير 2021 وذلك في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بهدف الخروج بمؤشرات حول مصداقية وسائل الإعلام وتكيفية تعاملها مع المضامين الصحية خلال فترة الدراسة.

وأجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها 400 طالب من جامعات حكومية وخاصة بمحافظة القاهرة والإسكندرية واعتمدت على صحيفة استقصاء طبقت بالمقابلة و عبر إرسالها إلكترونياً حيث تضمن مجموعة من الأسئلة التي تحقق أهداف البحث بالإضافة إلى مقياس لكثافة استخدام المبحوثين للوسائل محل البحث إلى جانب مجموعة من العبارات التي تقيس إيجابية أو سلبية اتجاهات طلاب الجامعات نحو المضامين الصحية المقدمة على التلفزيون ومنصات التواصل الاجتماعي وقد توصلت الباحثة لمجموعة نتائج، جاءت أهمها:

1. متابعة أفراد العينة للمضامين الصحية بدرجة كبيرة حيث جاءت نعم بنسبة 77% فيما لا يتابع حوالي 22% من عينة الدراسة
2. بالرغم من أهمية التلفزيون بشكل عام كمصدر للمعلومات والأخبار المتعلقة بقضايا الصحة إلا أن الدراسة بينت تفوق الفضائيات العربية عن التلفزيون المصري ما يشير لانخفاض درجة مصداقية القنوات المصرية وعلى صعيد آخر فإن منصات التواصل الاجتماعي مازالت المصدر الأكثر تفضيلاً لسرعته وسهولة التواصل مقارنة بالتلفزيون إلا أن عينة البحث أظهرت تحفظاً على دقة المعلومات أو درجة الثقة في مصدر المضامين الصحية المقدمة على هذه المنصات.
3. أظهرت الدراسة أن المصداقية مرتبطة بعدة عوامل في مقدمتها صدق الوسيلة وموضوعيتها والثقة في القائم بالاتصال فيها وبينت أن طلاب الجامعات أصبح لديهم

الوعي بدرجة كبيرة في تمييز الرسائل الإعلامية التي يتعرضون إليها خاصة بشكل متعمد مثل المضامين الصحية.

4. كشفت نتائج التحليل الاحصائي أنه توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية بين كثافة استخدام طلاب الجامعات المصرية للتلفزيون ومنصات التواصل الاجتماعي، وبين اتجاهاتهم نحو المضامين الصحية المقدمة على هذه الوسائل كمصدر للمعلومات والأخبار المتعلقة بالصحة كما تبين وجود فروق بين المبحوثين الذين يعتمدون على التلفزيون في متغير التخصص فقط أما المبحوثين الذين يعتمدون على منصات التواصل الاجتماعي فجاءت الفروق ذات دلالة احصائية في متغيري النوع والتخصص ولم يشكل نوع التعليم (خاص - حكومي) أي فرق بين أفراد العينة ممن يعتمدون على التلفزيون أو منصات التواصل الاجتماعي في اتجاهاتهم نحو المضامين الصحية المقدمة على تلك الوسائل.

التوصيات

1. ضرورة تفعيل وتطبيق ميثاق الشرف الإعلامي لوسائل الإعلام التقليدي والرقمي خاصة فيما يقدم من مضامين صحية تمس حياة وصحة المواطنين وهو ما أكد أهميته أفراد عينة البحث في إجاباتهم.
2. تكثيف الحملات الإعلامية الصحية وعرضها بشكل أكبر على منصات التواصل الاجتماعي للوصول بالمعلومات الصحية لأكثر قدر من الشباب.
3. ضرورة الاستفادة من رغبة وتفاعل طلاب الجامعات وإقبالهم على التلفزيون في مزيد من التطوير في الأداء الإعلامي خاصة في التلفزيون المصري.

المراجع

- 1) محمد منير حجاب (2003) الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر، مصر، ص 19
- 2) مكايي والسيد (2002) نظريات الإعلام، ص 313
- 3) حسام فايز، اعتماد طلبية الجامعات على وسائل الإعلام في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ع-54-ج4 – يوليو 2020
- 4) Chan L. Thai et al.(2019) “Trust in Health information sources and TV channels, Then and now: Evidence from the health information national trends survey (2005 – 2015)” **Journal of Studies in Media & Communications**, vol 15, p.p 43 – 67, USA
- 5) Sarah E Gollust et al.(January 2019) “TV news coverage of public health issues & implications for public health policy and people practices”, **The annual review of public health**, Department of communication, Cornell university, New York, USA
- 6) Chaoguang Huo et al.(2018) “Factor influencing people’s health knowledge adoption in social media” **Journal of library Hi-tech**, vol. 36, issue 1, p.p 129 – 151, China
- 7) Hye- Jin Paek et al.(2017) “Intention to view health TV programs in south Korea: An application of comprehensive model of information seeking”, **Quartently of Journalism & Mass communication**, vol 94, p.p 526 – 551, South Korea.
- 8) Morgan M., Shanahan J.& Signorielli N.(August 2017) “TV & Web cultivating health perception among elder Latinos in Texas” a paper submitted to **Minorities & communication division, AEJMC convention**, Chicago, USA
- 9) Ghweeba et al.(2017) “What predicts online health- information seeking behavior among Egyptian adults? A cross- sectional study” a paper submitted to **Journal of Medical Internet research**, vol 19, issue 6, p.p 216 – 220
- 10) Jlyoung Chae & Brian L. Quick.(2015) “An Examination of the relationship between health information use& health orientation in Korean mothers: Focusing on the type of health information” **Journal of health communication**, p.p 275 – 284 , Illinois university, Urbane, USA
- 11) Flanagan, A.& Metzger, C. (2013), **Credibility and digital media**, Cambridge, MIT Press

- 12) Guy Golan & Sherry Backer (2012), Perceptions of media trust and credibility among Morman College Students, **J. of Media and Religion**, 11:31-43, Taylor & Francies Group, LLC.
- 13) Brain Carroll & Randolph Richerdson (2011), **Identification, transparence, interactivity: Towards a new paradigm for credibility** for single-voice blogs, Inst.
- 14) Minjeong Kang (2010), Measuring social media credibility: A study on a measure of blog credibility, Inst. For Pub. Relation.
- 15) Davood Mehraki; Muhamed Sham Shakat Ali& Musa Abu Hassan (2010), Research attention to the credibility of information sources, **Media Ethics**, Spring, Vol. 21, No. 2.
- 16) Davood Mehraki; Musa Abu Hassan & Muhamed Sham Shakat Ali (2009), News media credibility of the internet and television, Euro. **J. Social Sci.**, 11,1.